

## حلقة 71 | عبادة التوبة | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم

### صالح أبو إسماعيل

حازم صالح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله من جليل المعاني الكامنة في العبادات والتي تربى وتؤثر وتعلم وتوجه - 00:00:00

عبادة كلكم يعرفها وهي عبادة التوبة كل الناس تتوب الى الله لكن انت لو تفكرت في جوهر عبادة التوبة ستكتشف امرا عميقا جدا ان 00:00:26 الانسان طبيعته انه يغتر بنفسه انه يقول انا لم اخطئ -

انه يريد ان يظهر انه على صواب انه وان على الناس ان تتعامل معه على انه على صواب كن بقى ان تأتي التوبة وان يعني لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اني لاتوب الى الله واستغفره في اليوم الواحد اكثر - 00:00:49

ومن سبعين مرة و كانوا يعودون له عشرات الاستغفارات بجلسه واحدة ما معنى هذا طبعا انا وانت وكل الناس يقول والله معنى كده 00:01:11 الحمد لله دى عبادة ناس قاعدين يقولوا استغفر الله استغفر الله ما هو عداد -

انما ليس المقصود هذا العداد. المقصود ان قلبي من داخله يتغير يقول لا انا لست واثقا في اني على صواب وانني على صلف وانني لا 00:01:30 اخطئ الى هذه الدرجة انا اثق بربى وارجع نفسي الى الله. الله تعالى -

يعني انظر ما قاله يوسف عندما قال وما ابرئ نفسي ان النفس لاماارة بالسوء على قول من قالوا ان يوسف هو الذي قال وان كانت 00:01:51 يعني وهذا هو الراجح عندي انا في فهمي انه قول يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربى -

لذلك الانسان يقول لا بالعكس انا انا طلب امري اني ارجع الى الله اني ارجع الى الله عز وجل ترجع الى الله معناها ولذلك امتلأ 00:02:14 القرآن اه مدح وثناء على مين -

على العبد الذي لا يخطئ يعني مثلا تجد اية واحدة تقول انه كان قليل الخطايا انه كان قليل الذنوب لا توجد ولا اية واحدة في القرآن 00:02:33 الكريم تقول هذا انما يمتلى القرآن ثناء على من؟ على من يرجع -

الله ليه علشان نفسية الانسان من الداخل دمه ومشاعره وتربيته لا تتطبع على انه مصيبة ولا يخطئ ولا يرجع ولا يتراجع تلاقي 00:02:49 الآيات تشير الى الثناء على العبد المنيب هو الذي يرجع الى الله ويرجع اليه -

العبد لا واب نعم العبد انه اواب. اواب يعني ايب راجع الى الله العبد التائب حتى المتقين ان الذين اتقوا اذا مسهم ايه؟ اذا مسهم 00:03:12 طائف من الشيطان الذين اتقوا يمسهم طائف من الشيطان يطوف بقلوبهم -

فيأتي المتقى ولا يرى انه لا ده انا مبرأ يا عم انا ما حدش يقدر يقرض شيطان ايه اللي يأتي عندي. لا هو يعرف ان الشيطان قد قموا 00:03:35 به ليفويه -

فيقول تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون. يعني يفيق ينتبه ويقول والذين عن المتقين ايضا 00:03:47 الاية المعروفة اللي هي وسارعوا في سورة ال عمران الله تعالى يقول يعني آآآ اعدت للمتقين الذين من ضمنها من صفاتهم واذا -

فعلوا فاحشة ايه ده! مين دول المتقين او ظلموا انفسهم المتقين ما هي الآيات بتقول كده وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة 00:04:12 عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين صفات -

تجد من من هذه الصفات الواضحة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم تراجعوا لم يستمروا بالخطأ انا لا اتكلم الان عن التوبة انا لا اتكلم الان عن الاستغفار - 00:04:29

انا لا اتكلم الان عن اللاناية. انا لا اتكلم الان عن الاوبة. امال باتكلم عن ايه بتكلم عن التربية القلبية التي وصلت الي من داخلي وغيرتني ابني بدلا من الشعور بصلف الثقة - 00:04:49

في مواقفي وفي تصرفاتي وفي اسلوبي وانني اعرف ما افعل وما اتخليش لسه الذي يقول لي كذا لا انا انسان اعلم ان كل ابن ادم خطاء وان خير الخطائين هم الرجاعون الى الله. خير الخطائين التوابون. الذين يحسنون الرجوع الى الله. ويحسنون الاوبة - 00:05:08

الى الله ويسعون الانخلال مما اصحابهم من غرور انما لو ان الانسان كان مفترا واستمر هذا الكلام ماذا يسميه الاسلام افرض واحد خلاص مش هيبي من النوع اللي بيترابع يسميه الاسلام ايه - 00:05:31

اسمه ايه قولوا اسمه كبر ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين والكبر المقياس الميزان بتاعه مثقال ذرة. انت عارفين الذرات لا ترى بالعين المجردة. يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:05:52

من كبر ده واحد بس مصمم وقال علماؤنا كلمة عظيمة خطيرة قالوا لا توجد كبيرة مع الاستغفار لاني برجع اقول يا رب استغفر الله العظيم يا رب انا ضعيف والله يا رب انا بضعف اللهم اغفر لي وارحمني واكون صادقا - 00:06:16

فقالوا لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار عندما لم ارجع لم اتب لم اؤب لم انب الى الله عز وجل ما فيش حاجة اسمها صفات. صارت كل اعمالي كبائر. ليه؟ لاني لم احسن التعامل مع التراجع - 00:06:40

عندما اقدمت على الخطأ اذا يا اخواني صلب هذه العبادة وفقه التراجع واحدين بالكم ازاي؟ صلب هذه العبادة هو فقه اني ارجع الى الله واقربني. ولذلك دعاء سيد الاستغفار. سيد ما قيل في الرجوع الى الله - 00:07:06

انت هتلاقني فيه انا افتكرت بقى ان الدعاء ده صياغته حلوة قوي وبحيز اللهم اغفر لنا وتب علينا وسامحنا واعف عنا لأ ده هي في كلمة فاغفر لي بس انما بقية الدعاء كله عبارة عن ايه؟ عن كما قلت لكم تربية القلب دي انت بتتكلم عن نفسك - 00:07:29

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اللي عملته ده يا رب انا كان وحش او ي او ي او ي رب اعوذ بك من شر ما صنعت. انا بكرهه او ي حاسس بان الندم يعتصر قلبي - 00:07:49

والحديث يقول الندم توبة الندم في حد ذاته ده مبتدأ وخبر. الندم توبة وانا على عهدي واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك انا ارجع بهذه النعمة واقربها - 00:08:10

وابوء بذنبي فاغفر لي خلاص فاغفر لي في في لفظ استغفار اصغر من كده فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت دعاء سيد الاستغفار كلمة فاغفر لي فقط انما بقية الامور عبارة عن - 00:08:26

حياة قلبية ينفع الانسان فيها ينفع الانسان فيها لربه عز وجل لهذا نحن لابد ان ندرك ادراكا صادقا وواضحا ايتها الاخوة ان هذا هو جوهر التوبة الذي يجعلنا نتغير ونتربى ونعود نفوسنا غير ما كانت عليه اذا - 00:08:45

فقهنا وفهمنا وادركتنا وتذوقنا المعنى الكامن في صلب هذه العبادة - 00:09:09